

## تفسير السمعاني

@ 194 ( ^ ) إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما ( 10 ) سيقول لك المخلفون ( \* \* \* \* \* ) .

وقوله : ( ^ ) وتسبحوه بكرة وأصيلا ( تنصرف إلى الله قولا واحدا . . . والتسبيح بالبكرة وهو صلاة الصبح ، وبالأصيل صلاة الظهر والعصر . . . قوله تعالى : ( ^ ) إن الذين يبايعونك ) هذا في البيعة يوم الحديبية . وقد كانوا يبايعوه على ألا يفروا ، وفي رواية : يبايعوه على الموت . . .

وقوله : ( ^ ) إنما يبايعون الله ( أي : من أخذ العهد منك فقد أخذ العهد مني ، ومن بايعك فقد بايعني . وعن بعضهم : من دخل في الإسلام فقد بايع الله ، وهو معنى قوله : ( ^ ) إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم . . . ) الآية . . .

وقوله : ( ^ ) يد الله فوق أيديهم ( أي : يد الله في النصرة والمنة عليهم فوق أيديهم بالطاعة لك . ويقال معناه : يد الله في الوفاء بقوله ( ^ ) فوق أيديهم ) في الوفاء بعهدهم ويقال : إحسان الله تعالى إليهم فوق إحسانهم إليك بالنصرة ، ومنه الله عليهم فوق منتهم عليك في قبول ما جئت به . . .

وقوله : ( ^ ) فمن نكث ( أي : من نقض العهد . . . وقوله : ( ^ ) فإنما ينكث على نفسه ) أي : وبال نقض عهده عليه . ويقال : إن الآية نزلت في الجد بن قيس ، وكان من المنافقين ، فلما بايع رسول الله مع أصحابه بيعة الرضوان اختبأ تحت إبط بغير ولم يبايع . ومعنى النكث : [ هو ] الترك . . .

وقوله : ( ^ ) ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما ( أي : كثيرا . . . قوله تعالى : ( ^ ) سيقول لك المخلفون من الأعراب ) نزلت الآية في مزيعة وجهينة وأشجع وأسلم ، وكانوا قد تخلفوا عن رسول الله في غزوة الحديبية ، واعتذروا